

في بعض الآيات تنهى عن الترحم على المشرك أكبر ومع ذلك يترحم على من فعلها فكيف ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم هناك اضل وجدناها في في القرآن والسنة التي تدل على ان الانسان الذي وقع في - [00:00:00](#)

الشرك الاكبر يكفر ويخرج وآ الملة الاسلام. هناك ادلة التي تقول ان قد يعذر يعني فله عذر فيبقى من المسلمين ويترحم عليه. انا فهمت سؤالك الاركان استمع الى قاعدة حتى تنفك في هذا الجواب وفي غيرها. وهي - [00:00:20](#)

ان اهل السنة يفرقون بين الفعل وفاعله. يفرقون بين الفعل وفاعله. يقول العلماء ان التكفير بالوصف العام اي تكفير الفعل لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. اهل السنة يفرقون بين الفعل فيعطونه - [00:00:50](#)

حكما وبين الفاعل ويعطونه حكما. ربما يكون الفعل شركا والفاعل ليس بمشرك. ربما يكون الفعل كفرا والفاعل ليس بكافر. ربما يكون الفعل بدعة او فسقا واثما. والفاعل ليس بمبتدع ولا اثم - [00:01:10](#)

ولا فاسق. لم؟ لانه ليس هناك تلازم ذاتي بين الحكم على الفعل وفاعله. فليس كل شيء حكمت به على الفعل تحكم به على فاعله. معي يا استاذي الاسم الكريم؟ الشيخ حسن. هذا هذا من هذا مذهب اهل السنة والجماعة - [00:01:30](#)

عكسنا تم. الفعل متلازم معفى. فاي حكم تحكم به على الفعل مباشرة احكم به من وقع في الكفر كفر مباشر من وقع في البدعة بدع مباشر هذا خطأ بل قد يكون الفعل - [00:01:50](#)

كفرا وفسقا وبدعة واثما والفاعل لا يحكم عليه بشيء من ذلك. انتظر لي قبل جوابك الان فمك للقاعدة احب الي من فهم جوابك الخاص اضرب لك ادلة تصحح مقالتي. ان الحكم شيء فعل والحكم على الفاحشة يأخذ. انتبه - [00:02:10](#)

في الصحيحين من حديث ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب من احدم كان على راحلته في ارض فلت فانفلتت وعليها طعامه وشرابه فبحث عنها حتى ايس منها فاتى فاضطجع في ظل - [00:02:30](#)

ينتظر الموت فيبينما هو كذلك اذ هي باركة عنده وعليها طعامه وشرابه. اخذه امسك زمامه فقال من شدة الفرح ماذا قال؟ اسمع ماذا قال واحكم. اللهم انت عبيدي وانا ربك. هذه كلمة كفر ولا لا - [00:02:50](#)

اجيبوا. اذا نحن اعطينا الفعل حكما. هل الفاعل كافر؟ اسمع ماذا قال رسول الله. خطأ. من شدة الفرح طب نكمل بعد الاذان الحمد لله واضح وجهة الدليل الاول فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

الفعل حكما والفاعل حكم. اذا ليس كل من وقع في الكفر كفر. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل اسرف على نفسه. فقال لابنائيه ان انمت فاحرقوني. ثم ذروني - [00:03:30](#)

في يوم ريح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني. هذا الرجل وقع في مكفرا انكار البعث وانكار الكتب. واحد منها كافي بان يكفر. وهو لم ينكروا البعث بكل تفاصيله. لكن ولم ينكر القدرة - [00:03:50](#)

كل تفاصيلها لكنه ظن انه ان فعل به ذلك فانه يعجز قدرة الله فهو يؤمن باصل القدرة لا بكماله. ويؤمن باصل الذات لا بثمانية فهذا كفر ماذا حصل؟ قال فبعثه الله قال فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه وقال لم - [00:04:10](#)

فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا ربي وانت اعلم؟ قال قد غفرت لك. هل انطبق عليه حكم فعله؟ اذا فعله ما حكمه؟ كفر في ذاته الفعل كفر والقول كفر ما في شك لكن هذا الرجل لم يكفر لم يكفر والادلة على ذلك كثيرة كحديث حملة حديث - [00:04:30](#)
عمر وعمار وحديث معاذ وسجوده بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وغيره. المهم من باب الاختصار تقرر في قلوبنا الان ان منهج اهل السنة على التفريق بين الفعل والفاعل. اتضح لك الان بسم الله نبداً. الايات التي تتكلم عن الشيء بانه شرك - [00:04:50](#)
قل انما تتكلم عن حكم الفعل. والايات التي تعذر بعض الاشخاص انما ما تتكلم عن حكم الفاعل. يعني مثلاً وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. تتكلم عن الفعل ولا الفاعل - [00:05:10](#)

عفي عن امتي خطأ والنسيان وما استكروها عليه تتكلم عن الفعل ولا الفاعل؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها يتكلم عن ايش؟ فاتقوا الله ما استطعتم. فالايات التي تقول دعاء غير الله شرك - [00:05:30](#)
الطواف بالقبور شرك. الادلة التي تتكلم عنه. الذبح لغير الله شرك. النذر لغير الله شرك. هي لا تتكلم عن احكام الفاعلين وانما تتكلم عن احكام الافعال. وانا كسني اعرف الفرق لا يجوز لي ان اطبق هذه الاحكام على الفاعل. اذ هناك - [00:05:50](#)
الفاعل ادلة اخرى فهناك ادلة تعذر الجاهل لانها تتكلم عن الفاعل لا الفعل فلا تخلط بين ايات تحكم على الفعل بانه ثم اية اخرى تقول من فعله فلن يشرك ان من فعله جاهلاً لان الآية الاولى تتكلم عن حكم الفعل في ذاته. والاية الثانية تتكلم عن - [00:06:10](#)
فاعله واهل السنة يعطون الفعل حكماً والفاعل حكماً اخر. فهناك ادلة تتكلم على ان الجاهل معذور وان الصبي غير البالغ معذور وان المكره الا من اكره. هذه تتكلم عن ماذا؟ عن الفاعلون الا الفعل. تتكلم عن الفاعل. المكره غير مكلف - [00:06:30](#)
المتأول غير مكلف فاذا قولك نجد ايات في القرآن تتكلم على حكم هذا الشيء بانه شرك. بينما نجد ايات اخرى تتكلم على عذره فنقلناها لا غرابة في ذلك. لان الايات الاولى انما تتكلم عن الفعل بحد ذاته. والايات الثانية تتكلم عن حكم فاعله ولا - [00:06:50](#)
بين حكم الفعل وحكم الفاعل عند اهل السنة والجماعة اذ قد اذ قد يذبح لغير الله. واقول للذابح كنت جاهلاً فلا بأس عليك انه نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء مع انقطاع وسائل التواصل او كان كافراً في بلاد كافرة واسلم حربي في بلاد كافرة فاسلم -

[00:07:10](#)

ليس عنده من يعلمه فصار زماناً يشرب الخمر لعدم علمه بانه حرام. ليس ثمة معالم يعلمه ولا حلقة علمية ولا وسيلة من وسائل الاتصال صاد فهو جاهل هل هذا يتناقض مع ان مع ان شارب الخمر مرتكب لكبيرة؟ الجواب لا لانك الادلة التي تدل على حرمة الخمر وعلى - [00:07:30](#)

شو يبحب الخمر؟ تتكلم عن افعال. لكن انا عذري له بادلة اخرى تتكلم عن فعله عن الفاعل. فالذي لا يفرق بين الادلة التي تنص على احكام الافعال والادلة التي تنص على احكام الفاعلين سيرد عنده هذا الاشكال الذي ورد عند شيخنا الشيخ حسن - [00:07:50](#)
حسن ولا؟ ولا غيرت اسمك؟ فالشاهد فهمت فقهرت هذا؟ اذا لا اشكال يا شيخ. لانك اشكل عليك انك جمعت بين مختلفين بين ادلة تتكلم عن شيء ودائماً الشبهة لا تثور الا بسبب الجمع بين مختلفين او التفريق بين متماثلين كما شرحتها في - [00:08:10](#)
مستقلة وهي مهمة هذه القاعدة. سبب الشبهة هذا في العالم كله. ما تثور الشبهة في ذهن الانسان الا لانه جمع بين مختلفين كان واجبه بينهما لكن لما جمع ثارة الشبهة او انه فرق بين متماثلين كان الواجب الجمع بينهما لكن لما فرق بينهما طابت الشبهة وليس هناك شبهة - [00:08:30](#)

الا ويقف وراءها احد هذين الشيطانين. في رسالة لعلكم ترسلونها للاخوان. شرحنا هذه القاعدة في مئة فرد - [00:08:50](#)